



طهارة السلاح..

نبا أعمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الأربعاء ٣٠ أيار ١٩٨٤ الموافق ٢٩ شعبان ١٤٠٤ هـ
 العدد ٤١/١٧ • ٦ صفحات • الثمن: ٤٥ شيكل
 Vol. 17/41 - 30.5.1984 - Prices 45 Shekel

الانتخابات

كيف نصمت، بعد، وشرع الحق حطام؟

إصرخي، إذن، يا بلادي الحبيبة!

تستمر محاولة الناس الشجعان في إسرائيل، وهم موجودون بلا شك، انقاذ إسرائيل من وصمة العار الميت التي كشفت لجنة زوروع عن بعض جوانبها فقط.

وبصر هؤلاء الشجعان على عدم السماح للوزير المسؤول (أرنس) وللوظائف الكبير المسؤول (قائد الأركان ليفي) بالتهرب من مسؤولياتهم خصوصاً ودلائل كثيرة تدل على أنها تواجداً في مكان ارتكاب الجريمة البهيمة عند الشايفين الباقين من قطاع غزة.

كما يصر الناس الشجعان على حث الضمير الشخصي كي لا يجدوا بأنهم، بعد انكشاف هذا العار الميت، حتى يبحث الرباء العنصري المهلك من جلوسه.

وأبدي الناس الشجعان في إسرائيل ما أبدته من أشد القرف أزاء أولئك المسؤولين التسامح الذين لم يجلبوا - حتى في هذا العار الميت - من محاولة الاستفادة منه للباقي التسامح بمجرد قيام لجنة زوروع بالكشف عن جزء من هذه الجريمة التي تستلحق وجوش القلب عن ارتكابها.

وعنا على زعيم «المراخ» - اسحق رابين - أسس، ناهيه، مثل الزرافة، بهذا التسامح، وطبقاً من جميع مؤيديه أن يجاسوه، على الأقل، بحجب الأصوات كلية عنه وعن جميعه في الانتخابات القادمة.

لماذا المصيبة أشد وأدهى، وإذا بالصيغة الناطقة بالعربية، الصيغة القروية فيها أن تنقل إلى العرب مشاعر ومواقف حكومة الدولة اليهودية، أي مفروض فيها - في هذه الحالة المرعبة - أن تكون أشد وضوحاً من بقية الصحف في شجب ما اقترعه وأبناه شعبها ضد والشعب الأخر من جرائم، إذا بصيغة «الأشياء» الحكومية تيز الجميع في التباهي بهذا السطام وبشهرته تبريراً أشد مدعاة للعار من الجريمة العار نفسها.

أنشأت افتتاحية عدها، يوم أسس، مستهله بأها بالجملة التالية: «بانتها أعمال اللجنة، التي شكلت للتحقيق في مصير المسجونين الذين اشتركوا في اختطاف الخاطلة قرب عسقلان، لا يسعنا إلا أن نقدم بالتحية والتقدير لأعضائها، مبررين من الدهر والاعتزاز بالديمقراطية التي ترفض أن تظلم الأخطاء المقصودة أو غير المقصودة مخفية خلف ستار كثيفة من الأباطيل كما يحدث في العديد من البلدان».

فأي حد تساهي هذا العهد الذي جعل كتاب هذه الافتتاحية ينسب أن يتساءل: أية «ديمقراطية» هذه الديمقراطية التي من الممكن أن تحدث مثل هذه الجرائم في ظلها، وماذا يبقى من هذه «الديمقراطية»؟ ولم تكلف بذلك، بل، لولا بقية من مش عارف إيش، لثارت المجرمين وأقامت لهم انتصاه، كتيب: «لقد كشفت اللجنة عن أن المختطفين لقيا حتفهم نتيجة ضرب قام به مواطنون إسرائيليون في تلك اللحظات التي اضطرت فيها المشاهير، وأدى الضرب إلى كسور في الجمجمة».

مواطنون إسرائيليون - هكذا أنهم أفراد، ضباط ومحققون، في جيش إسرائيل، يا هذا، لو كان شريك بقر اللغة العربية وبهذهما لكان طالع بمحافلهم على هذه اللاسامية المفرطة.

وفي تلك اللحظات التي اضطرت فيها المشاهير! هكذا مساكين! وطرفة صومعية! ليس كذلك! وعندها! كل ما حدث أن الضرب أدى إلى كسور في الجمجمة».

وهل اكتفى كاتب هذه الافتتاحية بهذا الدعاية: لا، استمر وقال: «إن أحد لا يجلب السبب النفسي لما حدث والتفكير، كما جاء في تقرير اللجنة، بغرض عمت عناصر مختلفة ألتهبت مشاعرهم (بأحرام...)» من حقيقة أن لفظي الخاطلة كانوا يتورون بتجربهم وإزهاق العديد من الأرواح البريئة.. أية «حقيقة»، يا حقيقة البلادي، هذه «الحقيقة» التي تتحدثون عنها! لقد أصبح معروف للعالم كله، وروسيه، أن الشبان الأربعة من قطاع غزة، لما حاولوا، دون نجاح، اختطاف الباص، وما كان في مقدورهم، ولا يحال من الأحرار، «لتجبر الخاطلة وإزهاق العديد من الأرواح» لسبب بسيط واحد وهو أنهم لم يملكوا أي سلاح!

ولم يكلف كاتب الافتتاحية هذه «الأخلاقيات» الفلدة بل ملاً مقالته بالفصيح إلى أن هذه الجرائم تحدث في أماكن أخرى.. وألغى جانب قراراً مسبقاً بأن التحقيق ومعالجة السفاكية، دولا شك، يجر هذه النقطة السوداء، من صفحة التصرفات الإسرائيلية ناصية البياض فيها يتعلق بمعاملة خصوم إسرائيل وأعدائها والمفطنين لاغتياح مواطنيها، حين يلغون في الأسماء..

لقد رأينا إعادة نشر أكثرية ما جاء في هذه الافتتاحية لا لأهمية الألباه نفسها بل لأنها نشرت بحكومة، أي من المفروض أن تعبر عن موقف الحكومة الرسمي.

فهل هذا هو الموقف الرسمي؟! يبدو أن هذا الأمر هو الذي أثار مخاوف كاتب افتتاحية أخرى، انسان شجاع - كاتب افتتاحية «هل همساره في اليوم نفسه، أسس، كتب: «هذا كله حدث في دولة إسرائيل، التي هي دولة اليهود، حدث ولم يلق الأثر عليها سائلاً، رئيس الدولة لم يظهر بخطاب درامي أمام الأمة، رئيس الحكومة لم يدع إلى إعادة النظر في مفاهيم سياسة حكومته الأخلاقية، وزير المعارف لم يصدر نشرة يدعو فيها العرب إلى التحقيق في أخطائهم، وقائد الأركان لم يصدر أمراً يرمي خاصاً بشأن طهارة السلاح ولم يطرد ضباط مسؤولين.. الدولة مشتركة، حتى رأسها، بقضايا مهمة جداً جداً، من مثل تركيب قوائم المرشحين للانتخابات! لم تلتفت انفاً ولا للحظة واحدة، بل استمرت في السير، مصابة بالصبي، ومصرعة للاتحاد وللإيمان والسياسة».

وكتب، أيضاً، حتى في أمة صالحة من الممكن أن تقترف جريمة لينش بقرها عدد من المهاجرين، غير أن الأمة الصحيحة تتقيا الأمر عبر الام شديداً، أما الأمة المريضة فتصغر على الأمر إلى جدول الأعمال الأخرى.. وهذا هو الأمر الأشد فظاعة: عدم الاكتراث..

وما هي جذور العار؟ قال: «الجذر واحد - يتدفق من مقولة رئيس الحكومة السابق عن (المواطنات التي تدب على قاتنتين) ومن قول رئيس الأركان السابق عن أن الطريق الوحيد لمعرفة ما يجري في خاطر العربي هو (الفتح رأسه)، ومن عشرات ومئات الألوف المماثلة.

وعائب أولئك والمهجنين بالقدرة على الكشف عن هذه الجريمة، قال: «ولكننا فرحة الغفراء، ومن الأفضل ألا نعزي أنفسنا بها أكثر من اللازم، فقد تسببت، في السنوات الخمس الأخيرة، بسبب المثلث الثقيل، قلوب ودعول عدد من الناس كبير جداً حتى يحتاج التخلص منها إلى حرق تقائي عصيق وعلى مدى سنين عديدة».

وأبني مقالته بالصيغة القديمة: «إصرخي، يا بلادي الحبيبة».

إننا نتوقف، الآن، عن رغبة هذه الصرخة مكتفيتين الآن، بما عن السؤال، هل، حقاً، يكفي هذا «والمرثمة» ما دام «القطار» كله قائماً - السياسة والممارسة؟! نكتفي بهذه الصرخة - إصرخي، يا بلادي الحبيبة! - حتى نقول: كليله، بعد ذلك! يبقى لأحد منا أن يصمت ومعهما يكن السبب أو الانتباه والانتباه؟! كيف تنام وشرع الحق حطام!

(الأحمر)

ما الذي تخفيه لجنة التحقيق في قتل الفدائيين؟!

● تقرير لجنة التحقيق في عملية اختطاف الباص رقم ٣٠٠ قبل حوالي شهرين يتحول إلى فضيحة سلطوية عارمة ويشير تساؤلات عديدة أخطرها: هل كان هناك ما يستوجب سفك الدماء؟! ● القاضي حليم كوهن: على الوزير أرنس أن يستقيل ● «الجريمة الأخطر هي اللامبالاة. وأساس الجريمة في تصريحات بيغن عن الحيوانات التي تدب على اثنتين» ● حذشوت: «مثلما ملأوا أفواههم بالماء في مجازر صبرا وشاتيلا» ●

«الاص» فقرأ الفدائيين بأنه حالة خلال التحقيق وذلك فور انزالها معاً من الباص. ومع هذا فقد بقي جزء من تقرير اللجنة سراً الأمر الذي يثير الشك والاشتباه؟ فما الذي يحجب التقرير إذن؟

وإذا علمنا أن الفدائيين الأربعة لم يحصلوا السلاح في حينه ولم يملأوا الباص ولم يبق لهم هذا السلاح أو المتفجرات، بل على العكس فإنهم، باعتراكم الباص، تعاملوا معهم بكل رقة وحذرين أنهم انصار سلام إسرائيل - لتفطير عادل وأن كل ما يريدونه هو تحرير عدد من زملائهم المسجونين، فإن السؤال الأكبر الذي ينشأ هو: هل كان هناك ما يستوجب سفك الدماء، الفلسطينية والإسرائيلية؟! من المسؤول عن سفك الدماء من النقطة الأولى وهي النقطة الأخيرة حين قتل الأسيرين؟ ثم هل كان هناك الأسيرين، وربما الأسير الأربعة، الموحدين الذين يفلتون بهم بارود جهك!

● البقية على ص ٢٠٤ ●



هذه هي الصورة التي انتشرت في الصحف وتظهر فيها الفدائي الشهيد محمد أبو جراح حين ساقه رجال الأمن إلى «التحقيق» - أي للتعذيب - حيث لقي الشئ عليه وكان قد الصورة القتل في الكشف عن معالم الجريمة ●

بالقمع والتزوير وقوانين الانتخابات التعسفية - الحزب «الوطني» الحاكم يحتل ٨٧,٣٪ من مقاعد مجلس الشعب المصري

● خالد محيي الدين، زعيم حزب التجمع الوطني، يعقد مؤقراً صحفياً للفضح أساليب الحزب الحاكم في الانتخابات

● القاهرة - الوكالات والأذاعات - أعلن في مصر، رسمياً، عن النتائج النهائية للانتخابات التشريعية التي جرت يوم الأحد (٥/٢٧) والتي أيزوت بلجوهم الحزب «الوطني الديمقراطي» الحاكم إلى العنف الفج والبطشية والقمع وتزوير الانتخابات والافتراء باللجان الانتخابية في العديد من الدوائر، بعدما قرر أن تكون نسبة الحسم، بشكل تعسفي، (٧/٨).

ولم يلبها نتائج الانتخابات، ● البقية على ص ٢٠٤ ●

عرفات: امد يدي، مجدداً، الى اشقائنا السوريين لننظر معا في مواجهة الامبريالية

● يجدد دعوته الى عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط ● اشادة بدور الاتحاد السوفيتي وكوبا والجزائر واليمن الديمقراطي في عملية إعادة الوحدة الفلسطينية والتحالف الفلسطيني - السوري ● اليوم، اجتمع اللجنة المركزية لحركة «فتح» مؤتمر منظمة التضامن الأفرو - آسيوي يبحث مختلف القضايا الدولية ●

الديمقراطي، علق.

وأضاف في كلمة، حضر اللجنة المركزية لحركة «فتح» ومثل منظمة التحرير الفلسطينية في العربية السعودية، قبل مغادرته الرياض متوجهاً إلى تونس، أسس (اللقاء)، بأن الجزائر والاتحاد القادم التي سيطلق في حين اجتماع اللجنة في تونس، اليوم، يعبر من أهم الأحداث.

الجهة الديمقراطية للسلام والمساواة - فرع عكا

من أجل:

- تعزيز وحدة الصف الكفاحية
- تحريك كتلة الجبهة الديمقراطية في الكتبتين
- تدعيم كادر الجبهة الموسع إلى حضور الاجتماع التوضيري لحركة الانتخابات الكتبتين (ال - ١٩)، وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الخميس ٨٤/٥/٢٧ في نادي الأحرار - عكا القديمة
- بشاركتك عضو الكتبتين الربيعي

- توفيق طويي -

في الاجتماع:

- معركة الانتخابات واحتملها بينهما توفيق طويي
- برنامج العمل في معركة الانتخابات
- وصل من أجل تعزيز كتلة الجبهة في الكتبتين القادمة والانشغال القوائم الانتخابية والأحزاب الصهيونية

جبهة الناصرة الديمقراطية

استعداداً لحركة الانتخابات للكتبتين: تدعو جماهير الناصرة لحضور:

● المهرجان الانتخابي الافتتاحي ●

وذلك يوم الجمعة ٨٤/٥/٢٧ الساعة الثامنة مساءً في قاعة بيت الصداقة.

خطباء المهرجان:

المشرفون الستة الأوائل في قائمة الجبهة:

- النائب عمار فخر
- النائب توفيق طويي
- النائب سديد البطون
- النائب توفيق زباد
- الأستاذ هاشم حميد
- الشاعر سمح القاسم

وتحيات:

- عريف المهرجان المهندس: رامي جرابي - القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة.
- كل الجهود لتحرير غزة الجبهة في الانتخابات القلة
- كل الناصرة جبهة

محلات «صح النوم» في أم الفحم

محطة لوريين أجهزة وبالات وصودا مشربة في الجليل تلفون: ٠١١-٥٢٠٠٠٠٠

بلدية الناصرة

أيها المواطن الكريم:

قررت بلدية الناصرة تسهيلاً لك ولحفيادك عليك، تقديم المدة تدفع الضريبة للمستأجرة ٨٤/٥/٢٧ لغاية ٨٤/٥/٢٧ وبذلك إعطيتي تخفيض ١/١٥ (شرط أن تكون مسدداً بذلك السابقة)

- ستقوم وزارة الداخلية بتنفيذ قانون يتم بموجبه ربط الأقساط الشهرية بجدول غلاء المعيشة.
- اللدفع سلقاً عليك مثل هذا الارتباط بجدول غلاء المعيشة.
- في يوم ٨٤/٥/٢٧ سوف تفرض فوائد بنسبة ٥٪ على المتأخرات من أثمان كل وضرائب ورسوم مختلفة أخرى.
- من سدد الباقي المتأخرة عليه لغاية يوم ٨٤/٥/٢٧ يكون معفيًا من دفع هذه الفوائد.
- تسهيلاً للمواطنين سيكون قسم الجباية في البلدية مفتوحاً في ساعات بعد الظهر من يوم الاثنين حتى يوم السبت ما بين الساعات ٤:٣٠ لغاية ٦ وذلك حتى ٨٤/٥/٢٧.
- ولر على نفسك، ادفع الضريبة لطفلاً. سدد «بوتلك المتأخرة للبلدية لتسكينها من التهام برامجها من أجل تقديم الناصرة وتطويرها

● قسم الجباية ●

